

العقيد محمد الحاضري أركان حرب اللواء (115) لـ «الميثاق»:

الجيش يخوض ثلاث معارك مختلفة في أبين

بالإضافة إلى أن الأزمة الخائفة التي تعيشها البلاد كشفت عن مؤامرة قذرة ضد الجيش يديرها المتربصون بهذا الوطن وهذا كان له دور كبير في عدم حسم المعركة مع الإرهاب في اليمن بشكل عام، فالجيش يواجه حرباً مفتوحة تشن ضده في أغلب المناطق... في أرحب ونهم وتعز والبيضاء وأبين وعدن وشبوة وغيرها... أصبح الجندي لا يستطيع أن يمشي بشرف الدولة - أي بزيه العسكري - لأنه مستهدف في كل مكان حتى غدا لا يعرف من هو عدوه.. ولذا من الصعب أن يحسم معركته مع الإرهاب في ظل الحرب المفتوحة ضده والتي تخلو من كل القيم والأخلاقيات والانسانية.

□ لماذا يركز على محافظة أبين ويكتف من عملياته فيها؟

- تنظيم القاعدة لا يقصد أبين كمنطقة ذات أهمية له، بل يتخذها نقطة انطلاق لتحقيق أهدافه ومخططاته وفي مقدمتها الاستيلاء على محافظة عدن على وجه الخصوص ومحاظلات أخرى تحيط بأبين التي وجد التنظيم في موقعها وتضاربها نقطة مهمة لتحركاته..

□ يعني أنه يركز على محافظة عدن؟

- بكل تأكيد، فالسيطرة على هذه المحافظة من أهم أولوياته ليسهل له بعدها السيطرة على خليج عدن ومضيق باب المندب كأهم أهداف التنظيم للتحكم بالملاحة الدولية وإغلاق سكينه المجتمع الدولي بشكل عام.

خلايا نائمة

□ وهل تتوقع أن ينتقل أنصار الشريعة إلى عدن بعناصره الموجودة في أبين وهي تخوض معارك مع الجيش وتتكبد خسائر فادحة؟

- لا اعتقد أنه يخطط للسيطرة على عدن بنفس العناصر التي تقاتل في أبين، فالمعلومات تشير إلى أن لدى تنظيم القاعدة أكثر من ثلاثمائة خلية نائمة في عدن وتحتين الفرصة السانحة لإيقاظها لتحقيق هدفه ولو بنهر من الدماء البريئة.

□ ما تقييمك لدور المواطنين في مساندة الجيش لاجتثاث الإرهاب؟

- بالنسبة لدور المواطنين كان في بداية الأمر منعزلاً تماماً جراء الأزمة الخائفة التي جعلت كلاً منا مشغولاً بنفسه ولكن الآن بدأوا يقدمون دوراً مهماً ورائعاً عن طريق اللجان الشعبية جنباً إلى جنب مع أبطال القوات المسلحة والأمن الموجودين في مختلف مناطق المحافظة.

□ أين تكمن خطورة أنصار الشريعة؟

- تنظيم القاعدة بشكل عام يحمل الموت لكل بيت وأسرته ومنطقة يمنية، وخطره لا يقتصر على مكان أو أشخاص محددين أو على اليمن فقط، بل على كل المنطقة ودول العالم..

□ إن تنظيم القاعدة يمثل طاعون العصر، وإذا لم تتكاتف الجهود الدولية لاستئصاله فلن يسلم أحدٌ من شره.

أمام الأحزاب

□ كلمة أخيرة تود قولها في نهاية هذا اللقاء؟

- ادعو كافة الأحزاب إلى تغليب المصلحة الوطنية وتعلم الديمقراطية البناءة وليس الفوضى، وأن يراقبوا الله في أعمالهم، وأن يرققوا بهذا الشعب «المطحون» بسببهم، كما ادعواهم إلى الوقوف أمام أنفسهم ومساءلتها: لصالح من قطع الطرقات والكهرباء وأنايب النفط والغاز.. لصالح من قتل الجنود أو التحريض عليهم وبث الفلج والفضوى في الشوارع والمدن.

□ لصالح من إشعال الفتن والافتتال والنعرات.. كما ادعو المتربصين والمتآمريين على المؤسسة العسكرية إلى مراجعة أنفسهم قبل فوات الأوان، فلن يظل متنسبون هذه المؤسسة عرضة لهجماتهم وتناولاتهم، فللصبر حدود.

□ ولا يظنون بأنهم قادرين على هذه المؤسسة أو إبعادها عن واجبها الوطني، فالنصر حليفنا بإذن الله ما دامت الإرادة الشعبية سندنا في مواجهة أعداء الحياة والأمن والاستقرار.

أكثر من ثلاثمائة خلية إرهابية نائمة في عدن

الإعلام المعادي للجيش يخدم أجندة الإرهابيين

الإرهابيون يدفنون قتلاهم حتى لا تعرف خسائرهم

□ فيما تمثل معداتهم؟

- أسلحة التنظيم متوسطة وخفيفة بمختلف الأنواع..

□ من أين يأتون بها؟

- مثلما حصلوا عليها في أحداث سبتمبر في أمريكا، يحصلون عليها في اليمن.. فالذي حصل على طائرة لضرب أبراج عالمية في نيويورك قادر على الحصول على دراجة نارية في اليمن لتفخيخها في بوابة معسكر أو مجموعة جنود أو شخصية مسؤولة.

□ كيف هي معنويات أفراد اللواء ١١٥؟

- المعنويات بدأت ترتفع نسبياً.

□ يعني أنها ليست مرتفعة تماماً؟

- نعم ليست بالشكل المطلوب..

□ ما السبب؟

- قلة الدعم المادي والمعنوي.. فالجيش لا ترتفع معنويات أفرادها إلا عندما يجد كل ما يحتاجه مادياً ومعنوياً..

□ التهنية النفسية للمقاتل قبل خوضه المعركة مهمة جداً وهذا ما لم نلمسه بالشكل المطلوب.. فرغ الروح المعنوية للمقاتل جزء من القتال.

معوقات الحسم

□ هل هذا السبب يقف وراء عدم حسم المعركة مع أنصار الشريعة حتى الآن؟

- ليس هذا هو السبب.. حسم المعركة لم يتم حتى الآن نتيجة لنوعية العدو الذي نواجهه، حيث وهو عدو لا يواجه بطريقة نظامية وإنما يستخدم حرب العصابات.



لاتزال قواتنا المسلحة تسطر أروع الملاحم البطولية في محافظة أبين، وتواصل دحرها للإرهابيين واستئصال شأفتهم.

«الميثاق» تسلط الضوء على ما يدور في أرض المعركة من خلال اللقاء التالي مع أحد الأبطال الميامين الذين لهم صولة وجولة في الميدان وهو العقيد محمد صالح الحاضري أركان حرب اللواء (115) المرابط في محافظة أبين.. فإلى حصيلة اللقاء:

حوار: توفيق عثمان الشرعبي

المشيران «صالح» و«هادي» أنقذا اليمن من حرب مدمرة والتاريخ كفيل بإنصافهما

بالتحريض ضد الجيش والوطن أو المكاسب التي بناها طوية طوية.. هذا الكلام لا يحمل مصداقية ولا موضوعية وعرض تزييف عقول البسطاء والمتورين..

□ وهل كان الجيش ياتمر لأوامر قائده الأعلى السابق المشير علي عبدالله صالح، ياتمر اليوم لقائده الأعلى المشير عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية.

□ وبالنسبة لتنظيم القاعدة في أبين فقد سبق له وأن رد على الإعلام الذي يقول بأن الزعيم علي عبدالله صالح هو من يقف وراء ما يجري في أبين وفي مناطق أخرى من اليمن واستهجن طرح ذلك الإعلام، والجميع في اليمن والعالم بأسره يدرك عداء تنظيم القاعدة لكل شيء، وما يروج له الإعلام يندرج ضمن المناكفات السياسية والأحقاد الشخصية التي لا تخدم سوى الإرهاب.

أرواحنا فداء للوطن

□ وهل هذا الإعلام الموبوء يؤثر على عزيمة المقاتلين من أبطال المؤسسة العسكرية والأمنية؟

- الإعلام أصبح سلاح العصر لتثبيط الهمم وقلب الحقائق وبث الأراجيف والنعرات وإفلاق الأمتين.. فإذا لم يستطع أن يؤثر على معنويات أفرادنا لإيمانهم بقضية واجبه، فإنه أي الإعلام يبرر للعدو قتلنا ويحرض علينا، وبهذا يكون قد حقق هدفه بهذا الوجه أو ذاك.

□ ولكننا في الجيش نؤمن بعظمة ما نقوم به من واجب وطني وباستطاعتنا مواجهة العدو وكل أذيله وأبواقه وداعميه، كما أننا نؤمن بأن مصير الخائنين إلى بوار وهوان، وثقتنا بالله كبيرة وهو نعم العون والنصير.

□ ومهما تكالبت المؤامرات على هذا الوطن فأرواحنا ودمائنا فداء ولن نبخل بها عليه وسنكون عند حسن ظن شعبنا وقيادتنا ممثلة بالمناضل المشير عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة.

□ وعلى الإعلام المحرض والمعادي

□ هل لك أن تصف للقارئ ما يجري على أرض الواقع في أبين؟

- في البدء أشكر صحيفة «الميثاق» على اهتمامها بقضايا القوات المسلحة والأمن ومن خلالنا نرفع باسمي وباسم أفراد وصف وضباط اللواء ١١٥ وقيادته ممثلة بالمعيد الركن علي حيدرة الحنشي أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى الأخ المناضل المشير عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة - لنيله ثقة أبناء الشعب ونقل له: إننا في اللواء ١١٥ نعاهد الله بأننا سنحمي وطننا بكل ما أوتينا من قوة وسندحر كل معتد وطامع أيا كان شكله حتى آخر قطرة من دماننا جنباً إلى جنب مع اخوتنا من أبناء القوات المسلحة والأمن وكل الشرفاء والمخلصين في المنطقة الجنوبية، وسنكون أوفياء للمعلمنا ولقيادتنا السياسية ممثلة بالمشير عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، وكما نتقدم بالشكر والعرافن للأخ المناضل الكبير الزعيم البطل المشير علي عبدالله صالح الذي بحكمته وحكته جنب اليمن الحرب المدمرة التي كانت على الأبواب.. ونقول له إنه بموقفه هذا قد دخل التاريخ من أوسع أبوابه مهما تأمر المتآمرون والحاقدون، وسيظل زعيماً تافخ به الاجيال، وسيظل في قلوب كل اليمنيين الأوفياء، أما بالنسبة لسؤالك عما يجري على الأرض في أبين فهي معارك ضارية ومواجهة قتالية شرسة، فالجيش يواجه مقاتلين إرهابيين مدعومين عالمياً ولديهم خبرة في المواجهات وحرب العصابات، ولكننا تكديهم خسائر فادحة ونستطيع القول: إن الجيش في أبين يواجه معارك مختلفة ومتنوعة..

ثلاث معارك

□ ماذا تقصد بالمعارك المتنوعة؟

- نحن نواجه ثلاث معارك في وقت واحد، المعركة الأولى مع الإرهابيين من تنظيم القاعدة الذين يسمون أنفسهم أنصار الشريعة وهذا التنظيم معروف على مستوى العالم بتنوع خطته والدعم اللامحدود الذي يصله، فهو عدو لا يستهان به.

□ أما المعركة الثانية التي يواجهها الجيش في أبين فهي مع الإعلام، فبعض وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية تشن حملة خطيرة على المؤسسة العسكرية وتتناول مواضيع وتنشر الإشاعات وتبث الأراجيف دون شعور بالمسؤولية تجاه الوطن ودون أدنى قيم أو معيارية مهنية أو تدقيق في المعلومة..

□ هناك إعلام موجه لضرب الجيش والإساءة إلى دوره الوطني وهذا الإعلام يبرر للإرهابيين جرائمهم بل يحرضهم على قتل الجنود واستهداف مواقعهم ومعسكراتهم، وكأن القائمين على هذا النوع من الإعلام المتآمر على الجيش لا يعي أنه يستهدف جيش الوطن والثورة السبتمبرية والانتكورية، جيش الوحدة وصمام أمن الوطن بأكمله.

□ والمعركة الثالثة فتتمثل بقلة الإمكانيات المادية والمعنوية.

منكافات وأحقاد

□ الإعلام الذي قصده يشير إلى أن أنصار الشريعة هم من أتباع الزعيم علي عبدالله صالح، والجيش يتواطأ معهم.. ما رددك؟

- المؤسسة العسكرية مؤسسة وطن وجيش شعب وليس ملكاً لحزب ولا لشخص أو جماعة.. والزعيم علي عبدالله صالح سلم السلطة بشكل سلس وحضاري وبأسلوب فرضته الوطنية وجهه الشعب، سلمها وهو في أوج عطائه والقوة في يده وجموع الشعب تسانده، وليس من المعقول أو المقبول الحديث عن قيامه



مصرع المسؤول المالي لتنظيم القاعدة

□ لقي الإرهابي مقبل سعيد العمدة مصرعه مع مرافقيه في عملية استخباراتية أمنية دقيقة في منطقة تقع بين محافظتي مأرب والجوف.

□ وذكر مصدر أمني أن الملاحظات الاستخباراتية الأمنية قد حققت نجاحاً متقدماً في القضاء على معظم قيادات تنظيم القاعدة الإرهابي في جزيرة العرب. مؤكداً استمرار ملاحقتهم أينما حلوا وذهبوا حتى الخلاص من هذه الأمة الإرهابية الخطيرة.

□ هذا ويعتبر العمدة المسؤول المالي لتنظيم القاعدة والقيادي الرابع في تنظيم القاعدة الإرهابي في جزيرة العرب وهو المكنى (أبو غريب التعزي).



جامعة صنعاء: زيارة بن عمر تمت دون علمنا

□ واليتها التنفيذية لكن في الوقت ذاته كنا نتمنى أن يتم الترتيب للزيارة عبر الجامعة كجهة مسؤولة عن الحرم الجامعي كي يتمكن من طرح القضايا وعمل الترتيبات اللازمة التي تليق بمكانة المبعوث الأممي الذي يحظى بالاحترام والتقدير من كل اليمنيين خصوصاً وأن الجامعة منشأة حكومية تتمتع باستقلالية ولا علاقة لساحة الجامعة بها.

□ وتزايدت مطالب إعادة حرس المنشآت إلى الجامعة بعد تعرض المقر الرئيس لإدارة (جامعة صنعاء) لنهب منظم طال مبنى «رئاسة الجامعة» ومبنى «الأمانة العامة» الواقعان داخل الحرم الجامعي وتم فيه السطو على أجهزة ومعدات تقدر قيمتها بعشرات الملايين من الريالات.

□ أعربت رئاسة جامعة صنعاء عن أسفها للإجراءات التي تم الترتيب لها لزيارة جمال بن عمر إلى الجامعة الخميس الماضي دون علم الجامعة أو إشعار رئاستها بموعد الزيارة.

□ وقال بيان صادر عن رئاسة الجامعة: إن الترتيبات لزيارة المبعوث الدولي إلى الجامعة ولقائه بمجموعة من الشباب داخل قاعة كلية اللغات دون علم الجامعة يضع الجهة التي قامت بالتنسيق للزيارة أمام مسؤولية وطنية وأخلاقية.. لأنها لم تنسق مسبقاً مع إدارة الجامعة.

□ وأضاف البيان: نقدر عالياً الجهود الكبيرة والاستثنائية التي يبذلها السيد جمال بن عمر من أجل إنجاح المبادرة الخليجية